

شكل تضارب المصطلحات وتعددتها دافعا قويا للبحث عن وسائل وطرق تساعد الدارسين على اختيار المصطلحات بكيفية دقيقة ومناسبة. فحصل أن كان من نتائج البحث في هذا المجال ظهور أسلوب الترميز الذي نظر إليه العلماء من مستويات وجوانب عدة. فقرنوه بخصائص معينة وحددوا له ضوابط دقيقة:

٥١ * **خصائص الترميز:** يلتقي العديد من الباحثين في خصائص الترميز ، ومن بينهم " رشاد الحمزاوي" الذي جعل له الخصائص التالية:

٥١ * الشمولية: يعني بها توحيد عملية الترميز بحيث تطبق على جميع المصطلحات وفي جميع المجالات دون استثناء.

٥١ * استعمال لغة الأرقام: لغة الأرقام والأعداد تساعد على عملية الترميز لدقتها ، وهذا يعطي المصطلح دقة وفاعلية وتمييزه عن غيره.

٥١ * تجديد المصطلحات: العلم يحتاج إلى مصطلحات جديدة ، وعلم المصطلح واحد من العلوم فهو كذلك يحتاج إلى مصطلحات جديدة مسايرة للمفاهيم الجديدة في العلم نفسه. والمسيرة هنا تفاديا لشيخوخة المصطلحات ، لأن المفاهيم تدفع لوضع المصطلحات، والمفاهيم متجددة بتجدد المعارف.

٥١ * عدم جعل التوحيد غاية في حد ذاتها: من خصائص الترميز البحث عن ظروف التوحيد ، ونظرا لأن التوحيد هو حل لعقبة واحدة وهي التعدد ، أما الترميز فهو حل للتضارب المصطلحي الناتج عن انتقال المصطلح والمفهوم من لغة إلى أخرى ومن بيئة إلى أخرى.

٥١ * **ضوابط اختيار المصطلح:**

الترميز يشترط ضوابط نوعية وأخرى كمية تنضوي تحت ما يسمى قواعد اختيار المصطلح ، وتتمثل في أربعة ضوابط كيفية

وأربعة كمية جاءت عند العلماء كما يلي، فأما المقاييس الكيفية فهي:

٥١ أ- **طبيعة الاستعمال والمستعمل:** ويقصد طبيعة ونوعية وخصوصية المستعملين المتخصصين ، وهو معيار أساس كفي ، أم المستعملون من عامة الناس وبالتالي لا يحظى إمكانية اعتماد المصطلح واختياره.

٥١ ب- **سهولة التلفظ:** وهو أن يكون اللفظ سهلا في النطق به كسلسلة صوتية أو صرفية أثناء عملية التخاطب؛ فلا يستحسن ان يكون طويلا أو مركبا من عناصر متنافرة ، فالمعيار صوتي صرفي إنشائي تركيبيا ، مما يؤدي إلى سهولة في التناول والاستعمال.

٥١ ت- **قلة أو كثرة مجالات الاستعمال:** كلما قلت مجالات استعمال المصطلح كلما كان اختياره سهلا ، وكلما تعددت ميادين الاستعمال قلت إمكانية اختياره خشية التضارب وسوء الفهم.

٥١ ث- **الحوافز:** ويقصد بها استغلال كل ما يتوفر في اللغة من آليات إلى أقصى درجة في صياغة واستعمال المصطلح ، كالبساطة والبعد عن التكلف والتعقيد ، وسهولة التلفظ ، مما يسير المستعملين إلى الثبات على هذا الاختيار دون ذلك.

وأما **المقاييس الكمية** فيمكن أن نفهمها من الوهلة الأولى على أنها عملية تقييم عددية ، حيث تزيد من قيمة المصطلح وحظه

في التداول والاعتماد ، منها:

٥١ أ- **كثرة المصادر التي تفضله:** حيث تعطى عادة في التقييم نقطتان لكل مرجع استخدم أو اختار المصطلح، فكلما كان العدد أكبر كان حظه من النقاط أكثر ، والعكس صحيح.

٥١ ب- وقلة الأحرف كذلك تنقط وهو من المعايير الأساسية في اختيار مصطلح عن آخر، وهنا بالطبع النقاط الأكثر للحروف لأقل في المصطلح. حيث نبدأ بالمصطلح الثنائي ب10 نقاط والثلاثي ب8 نقاط وهكذا ...

٥١ ج- ميادين الاستعمال التي ذكرناها سابقا ، فمن حيث العدد كلما كانت مجالات الاستعمال متعددة ، فالميدان الواحد ب10 نقاط وهكذا صعودا حتى نصل إلى المصطلح المعتمد في خمسة ميادين وحظه نقطتان. وستة ميادين فأكثر حظه 1 نقطة.

٥١ د- إمكانية الاشتقاق من عدمه: فالقابلية للاشتقاق منه بشكل كبير تعني حظا أوفر في الاعتماد ، لأنه يتناسب مع خصوصيات اللغة ويحترم قواعدها الصوتية والصرفية خصوصا ، وبالتالي يتعد عن أن يكون معقدا ومكلفا ومركبا .

* ولقد اقترح اللسانيون العديد من الخطوات الإجرائية للقيام بعملية التعريب حتى لا تضاف إلى مشكلات البحث المصطلحي ، ونوردها في شكل نقاط كالآتي (٥٤)

٥١ أ- الاعتناء والتركيز على المفهوم أولا ثم الصيغة (المصطلح).

٥١ ب- أن يتم استحسان المصطلح غير الشائع بدلالة معينة دقيقة واضحة حتى لا يحدث تشويش للذهن في المعرفة.

٥١ ج- وضع المصطلح الواحد للمفهوم الواحد.

٥١ د- إعطاء الأولوية للاشتقاق على حساب آليات أخرى.

(٥٤) وفيما يخص مقترحات اللسانيين للحلول المتوقعة لفض إشكاليات المصطلح في العالم العربي فإننا نوجزها في ما يلي:

٥١ ك١- الاتفاق على منهجية عامة لمواجهة الفوضى الاصطلاحية.

٥١ ك٢- الإعراض عن النحت عامة إلا لما دعت إليه الضرورة الملحة (عدم إمكانية استخدام وسائل أخرى).

٥١ ك٣- الأخذ من القدم قدر المستطاع ، والحذر من مقابلة الجديد بالقديم.

٥١ ك٤- التنسيق بين الباحثين في الاختصاص الواحد ، ثم بين الاختصاصات ذات الصلة.

٥١ ك٥- تتبع آثار القدماء في تعريبهم للمصطلحات وتعاملهم معها.

٥١ ك٦- ربط قضايا المصطلح بالقضايا اللسانية والمعرفية التي تطرح بين مختلف العلوم.

٥١ ك٧- اعتماد المراجع المختصة والأساسية المباشرة المتعلقة بموضوع ما.

٥١ ك٨- الارتكاز بقوة على العمل الحاسوبي في إنشاء بنوك معطيات خاصة بالمصطلحات في كل مجال . وإخضاعها للبرمجة الحاسوبية

حتى يقدم لنا الحاسوب كل العلاقات المفهومية والحقول المعرفية ، ويمكنه أن يتتبع المصطلح بمفاهيمه في السياقات المعرفية.

ملاحظة - الخطوات هي ضوابطها عملية التسمية

- الأثرية للمعطيات المذكورة بصياغتها الدقيقة في

المطبوعة